إعلان المجتمع المدني للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز

صدر في 29 نيسان / أبريل 2021

القضاء على اللامساواة.
القضاء على الإيدز. لنعمل الآن!

هناك أزمة على مُستوى الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشري. فقد فشل العالم على مدى السنوات الخمس الماضية في تحقيق أي من أهداف الوقاية والتشخيص والعلاج المنصوص عليها في الإعلان السياسي لعام 2016 بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، مع تأخر ملحوظ في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري. يُمثلُ الاجتماع الرفيع المستوى لعام 2021 للإيدز – والإعلان السياسي الذي سينتج عنه –الفرصة الأخيرة لخلق زخم مستمر للسياسات والبرامج ولإيجاد التمويلات الضروريّة للقضاء على فيروس نقص المناعة البشري بحلول عام 2030 باعتباره تهديدا صحيا عالميا.

واليوم وأكثر من أي وقت مضى، يتعيّن الاستجابة القائمة على الأدلة والإرادة السياسية المتجددة - خاصة في مواجهة الأعباء الإضافية التي تفرضها جائحة الكوفيد-19 لتركيز الجهود والموارد حيث هناك الحاجة إليها، وندعو بالتالي إلى إعلان سياسي:

- **يعترف صراحة بمن هم الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري**
- **يعترف بالأسباب والمقومات التي أدّت إلى ذلك**
- **يلتزمُ بتمويل ودعم الاستجابات الفعالة بالكامل**
- **يُسائلُ الدّول الأعضاء عن أعمالها**

تمّت صياغة هذه الوثيقة من قبل فريق العمل المتعدد أصحاب المصلحة للاجتماع الرفيع المستوى لعام 2021 حول فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، بدعم من الفريق الاستشاري الداعم للفريق العمل واستناداً إلى استشارات المجتمع المدني عبر الإنترنت ومن الندوات التي عقدت عن بُعد مع منظمات المجتمع المدني وعلى جلسة الاستماع التفاعلية لأصحاب المصلحة المتعددين التي عُقدت في 23 أبريل 2021 من قبل رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

1. ندعو إلى ضمان الوصول العادل والمُتكافئ إلى خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري والعلاج والرعاية والدعم لفائدة المجموعات المستهدفة الرّئيسيّة والفئات الهشّة والمُستضعفة

تُشير التقديرات الواردة من برنامج الأمم المتحدة المشترك لفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز (UNAIDS) بكُلّ وضوح إلى الفئات السكانية الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري حيث تشير أحدث البيانات إلى أنه في عام 2019 شكّلت الفئات الرئيسيّة وشركاؤهم 62 ٪ من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشري. إذا كانت الدول الأعضاء جادة في إنهاء الوباء بحلول عام 2030 عليها أن تعترف صراحة بهذه الفئات. لا يمكن إيجاد حلول لعدم المساواة إن لم يتمّ الاعتراف بها.

ندعو الإعلان السياسي إلى ذكر وبصراحة الفئات الرّئيسيّة: عاملو/ات الجنس والمثليّون ومزدوجو الميول وغيرهم من الرجال الذين يُمارسون الجنس مع الرجال وعابرو/ات النوع الاجتماعي ومستخدمو/ات المخدرات والسجناء وغيرهم من الأشخاص الموجودين في الأماكن مُغلقة. كما ندعو إلى أن **يسمي الإعلان أيضا أولئك المعرضين للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري بسبب الهشاشة:** النساء والأطفال والمُراهقون ولا سيما المراهقات والشابات بتنوعهن فضلا عن الشعوب الأصلية والأشخاص ذوو الإعاقة والمهاجرون ولا سيما أولئك الذين يعانون من وضع الهجرة غير القانونية والأشخاص في مناطق الصراع والسياقات الإنسانية الصعبة.

من اجل منح الفئات الرئيسية والمستضعفة والهشّة إمكانية الحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها **بصفة متساوية ومُتكافئة**، يجب أن يلتزم الإعلان السياسي بما يلي:

1-1 توفير إمكانية حصول الجميع على الفحوصات والعلاج والرعاية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري، بما في ذلك التشخيص في نقاط الرعاية. ضمان توفير الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية المجانية العالية الجودة وإمكانية الحصول عليها لجميع المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري حتى يتمكنوا من القضاء على الفيروس وتعزيز مُعادلة عدم الكشف = عدم الانتقال (U=U). لا يجب تهميش الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري في السجون والسكان الأصليين وغيرهم ممن يعيشون في مناطق تعاني منذ زمن من نقص الرعاية الصحية.

2-1 الاستثمار في تكنولوجيات الوقاية والسلع الأساسية والخدمات وتوسيع نطاق الحصول عليها بسرعة. ويشمل ذلك توسيع نطاق الوصول إلى طُرق أثبتت جدواها مثل الواقي ومنع انتقال العدوى بشكل عامودي والحد من المخاطر بما في ذلك ضمان توفّر مواقع استخدام أكثر أمانا والإمداد الآمن والاستثمارات في ابتكارات الوقاية بما في ذلك حلقة دابيفيرين والوقاية قبل التعرض (PrEP) والوقاية بعد التعرض (PEP).

3-1 **الالتزام بتوفير التثقيف الجنسي الشامل لجميع الشباب بمن فيهم ذوو الإعاقة داخل المدارس وخارجها.** وضع وتمويل وتنفيذ سياسات وبرامج تهيئ بيئات تعليمية آمنة وشاملة للأطفال من جميع الهويات الجنسانية والاستثمار في المناهج الدراسية والممارسات التعليمية المتطورة حول النوع الاجتماعي ودعم المرأة في القوى العاملة التعليمية.

4-1 **توسيع نطاق الرعاية الذاتية -** وهي نهج يُركز على الناس ويستند إلى الحقوق ويستجيب لمنظور النوع الاجتماعي بالنسبة للأشخاص المهمشين الذين يتجنبون خدمات فيروس نقص المناعة البشري القائمة على العيادات بسبب الوصم أو التجريم أو غيرها من العقبات التي تحول دون الوصول إليها. تشمل الرعاية الذاتية مواد الوقاية الذكرية والأنثوية والأدوات التي تتحكّم فيها الإناث للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري وتنظيم النسل والفحص الذاتي لفيروس نقص المناعة البشري والوقاية قبل وبعد التعرّض (PrEP وPEP)، وأخذ العينات الذاتية للأمراض المنقولة جنسيا، والحلول الصحية الرقمية، وبرامج الحد من المخاطر بما في ذلك النفاذ إلى الرّعاية عبر الإنترنت

5-1 **تحقيق المساواة حول النوع الاجتماعي وتمكين النساء والفتيات.** يؤثر فيروس نقص المناعة البشري النساء والفتيات بتنوعهن بشكل متفاوت. يُمثل العنف القائم على النّوع الاجتماعي في نفس الوقت الدافع وراء اكتساب فيروس نقص المناعة البشري ونتيجة شائعة لما بعد التشخيص. يجب على الإعلان السياسي أن يدعم ويمول الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية والتي تعالج المعايير والممارسات الاجتماعية والجندريّة الضارة وتعارض القرارات الإنجابية القسرية والتعسّفية، وتوفر الإنصاف من العنف. وفقا لأهداف الاستراتيجية العالمية للإيدز، العمل على ضمان أن لا تتجاوز نسبة المصابين بفيروس نقص المناعة البشري والنساء والفتيات والفئات الرئيسية الذين يعانون من عدم المساواة والعنف القائمين على النوع الاجتماعي 10% من اجمالي عدد المتعايشين بحلول عام 2025. ويجب أن يدعم الإعلان السياسي أيضا إمكانية الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ، وزيادة التمكين الاقتصادي للنساء والفتيات.

6-1 **ضمان الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للنساء المتعايشات مع فيروس نقص المناعة البشري قبل الحمل وأثناءه وبعده.** تحسين توافر مرافق الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وإمكانية الوصول إليها للجميع في المواقع التي ترتفع فيها معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري. توسيع نطاق خدمات الدعم المتكاملة والمخصصة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري وعلاجه للنساء في البيئات السريرية والمجتمعية قبل الحمل وقبل الولادة وبعد الولادة بما في ذلك للوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية بشكل عموديّ.

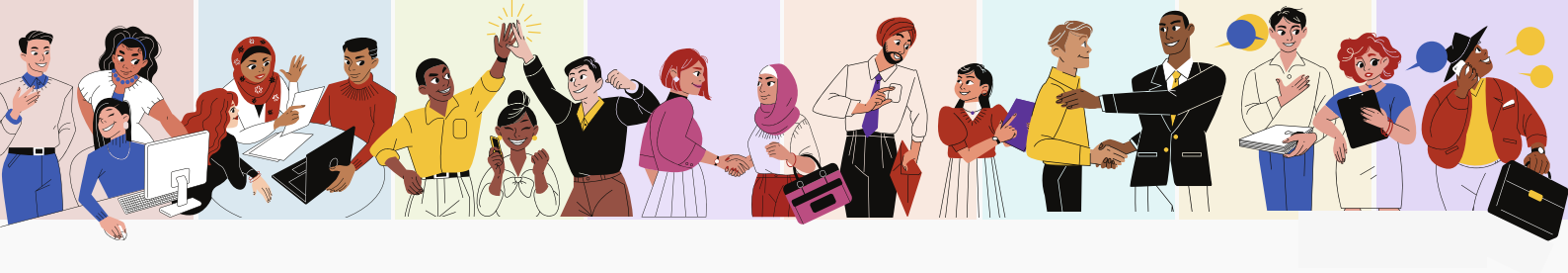

7-1 **توفير استراتيجيات علاج محسنة للأطفال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة.** الاعتراف بأوجه عدم المساواة والتحديات الخاصة التي يواجهها الأطفال بمن فيهم ذوو الاعاقة في مجال الوصول وتعزيز تدخلات الأطفال والمراهقين على المستوى المحلي بقيادة المجتمع المحلي مثل دعم مقدمي الرعاية ومحو الأمية في مجال العلاج وبرامج الاقران والتوجيه.

2. ندعو إلى إزالة الحواجز الهيكلية لتحقيق صفر إصابات جديدة ووفيات وعدم التمييز

منذ بداية وباء فيروس نقص المناعة البشري العالمي قبل 40 عاما، لم تتغير الحواجز الهيكلية التي تحول دون إنهاء الوباء تغيرا جذريا. يتواصل الوصم والتمييز والعنف والتجريم والقوانين العقابية وتُمثل تهديدا مستمرّا في حياة الفئات الرئيسيّة والأشخاص الذين يعانون من الهشاشة والاستضعاف.

ندعو الإعلان السياسي إلى الالتزام بمعالجة وإزالة القوانين والسياسات والممارسات التي تنتهك حقوق الإنسان للفئات والأشخاص الرئيسيين الذين يُعانون من الهشاشة والاستضعاف وتعرض سلامتهم وتحرمهم من الحصول على الخدمات اللازمة - وتعرض صحتهم للخطر.

لإزالة هذه الحواجز، يجب أن يلتزم الإعلان السياسي بما يلي:

1-2 **احترام حقوق الإنسان وحمايتها وتحقيقها بما في ذلك الحق في الصحة.** يجب أن يتضمن الإعلان السياسي التزاما من الدول الأعضاء بمراجعة القوانين والسياسات على المستوى الوطني لحماية الحقوق الاجتماعية والقانونية للممتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري والعمل على إلغاء تجريم التعرض لفيروس نقص المناعة البشري وانتقاله أو عدم الكشف عن الحالة الصحي للفيروس أو العمل الجنسي أو الهوية الجندرية او النوع الاجتماعي أو الميل الجنسي أو استخدام و حيازة المخدرات أو وضعية الهجرة غير النظاميّة. وفقا لأهداف الاستراتيجية العالمية للإيدز، العمل على ضمان أن لا تتجاوز نسبة البلدان التي تعتمد قوانين وسياسات عقابية نسبة 10% بحلول عام 2025.

2-2 **إزالة الحواجز النظامية التي تحول دون استمرار الرعاية بشكل كامل** بما في ذلك القيود المفروضة على سن الرضى التي تعوق حصول الشباب على الخدمات والمضايقات والعنف من جانب السلطات المعنية بإنفاذ القانون بما في ذلك استهداف الأشخاص في وضعيات الهجرة الغير قانونيّة. ضمان أن يتمكّن كل شخص من الوصول إلى الخدمات التي يحتاجونها في سرية وسلامة وامان وأن يتم حفظ البيانات الخاصة بمن يسعى لخدمات الرعاية الصحية بشكل سرّي وآمن.

3-2 **إنهاء الوصم والتمييز.** وفقا لأهداف الاستراتيجية العالمية للإيدز، العمل على ضمان أن لا يُعاني أكثر من 10 ٪ من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسكان الرئيسيين من الوصم والتمييز بحلول عام 2025. دعم إنفاذ الحماية القانونية وتمويل التدخلات التي يقودها المجتمع والتي تتحدى الأعراف والمواقف الاجتماعية المتحيزة. توعية مقدمي الرعاية الصحية بالعمل مع المراهقين والشباب الذين يسعون للحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بما في ذلك خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري وتشخيصه وعلاجه. وضع حد للتمييز ضد الممتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري والفئات الرّئيسية في مجال السفر وكذلك في مكان العمل. دعم جمع البيانات المصنفة لتطوير قاعدة أدلة حول آثار الوصم والتمييز.

4-2 **الاعتراف بالعنف ضد الفئات الرئيسية والأشخاص الذين يعانون من الهشاشة باعتباره انتهاكا لحقوق الإنسان وحاجزا رئيسيا أمام القضاء على الإيدز.** دعم حقوق الافراد في العيش حياة من اختيارهم مع احترام حقوق الخصوصية وتقرير المصير والموافقة والاستقلالية الجسدية والكرامة ودون خوف من الانتقام أو التنمر أو المضايقة، بما في ذلك في الفضاء الرقمي.

3. ندعو إلى توفير موارد كاملة وفعالة ومستدامة لاستجابات فيروس نقص المناعة البشري وإدماجها في نظم الصحة والتنمية والحماية الاجتماعية والسياقات الإنسانية وبرامج الاستجابة للوباء

نعرف كيفية الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري. نعرف كيفية استقطاب الناس للاختبار وكيفية تشجيع الممتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري على الاستمرار في العلاج للحفاظ على صحتهم. أصبح اليوم مأكداً بعد 40 عاما بأن السبيل للوصول إلى الفئات الرئيسية وتلك التي تعاني من الهشاشة والاستضعاف يكون عبر البرامج التي تقودها هذه الفئات. يُمكن للروابط القوية بين البرامج التي يقودها المجتمع المحلي ونظم الصحة والحماية الاجتماعية أن تحقق نتائج أفضل لأولئك الذين بعيدين عنها. وبالفعل فقد قادت المجتمعات المحلّية الكثير من الأنشطة لمواجهة جائحة الكوفيد-19 وكذلك فيروس نقص المناعة البشري. يجب أن يتضمن الإعلان السياسي أهدافا طموحة بشأن دعم الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية.

أظهرت جائحة الكوفيد-19 أنه عندما تتوفّر المسؤولية السياسية، يمكن العثور على موارد لتمويل استجابة صحية عالمية واسعة النطاق وفعالة. ومع ذلك فإن جائحة الكوفيد-19 تُشكل تحديات متزايدة للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشري مما يؤدي إلى زيادة التعرض للإيدز والتخلّي عن الخدمات اللازمة وتحويل العاملين الصحيين والتهديد بتقلّص

موارد فيروس نقص المناعة البشري. لا يمكننا أن نسمح بأن تتراجع إنجازات فيروس نقص المناعة البشري المُسجّلة خلال العقود الأخيرة بسبب جائحة الكوفيد-19. يجب الوفاء بالالتزامات السابقة وتمويل التصدي لفيروس نقص المناعة البشري تمويلا كاملا.

لضمان استدامة وفعالية الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشريّ، يجب على الإعلان السياسي أن يلتزم بما يلي:

3-1 **دعم وزيادة التمويل الدولي والمحلي.** لتحقيق الأهداف العالمية، ينبغي زيادة الاستثمارات في مجال فيروس نقص المناعة البشري إلى 29 مليار دولار في السنة بحلول عام 2025 بما في ذلك 9.8 مليار دولار أميركي لاختبار فيروس نقص المناعة البشري وعلاجه و 9.5 مليار دولار للوقاية المركبة القائمة على الأدلة و 3.1 مليار دولار لعوامل التمكين المجتمعية تماشياً مع الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز التي وضعها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري / الإيدز.

3-2 **توجيه الغالبية العظمى من تمويل الوقاية لبرامج الوقاية والاختبار والعلاج والدعوة إلى الاستجابات التي يقودها المجتمع المحلّي.** وفقا لأهداف الاستراتيجية العالمية للإيدز، كفالة أن تقوم المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية والفئات الرئيسية والنساء بتنفيذ 80 % من برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري لصالح الفئات الرئيسية وتلك التي تعاني من حالات الهشاشة والاستضعاف. ضمان أن تُقدّم المنظمات الأهلية والمحلية 30 ٪ من خدمات الاختبار والعلاج و 60 ٪ من البرامج لتحقيق التمكين المجتمعي وتعبئة مصادر تمويل إضافية لتوسيع نطاق الحلول الجديدة المثبتة لا سيما من خلال نماذج التعاقد الاجتماعي.

3-3 **تعزيز نماذج التغطية الصحية الشاملة التي تعطي الأولوية للوصول إلى أكثر الفئات تهميشا.** ضمان إدراج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري وفحصه وعلاجه بما في ذلك بالنسبة للفئات الرئيسيّة والفئات الهشة والمُستضعفة في مجموعات الخدمات الصحية الوطنية. ضمان أن تعترف نظم الصحة العامة بالاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي وتمولها وتربطها كعناصر مركزية في نظم الرعاية الصحية والاجتماعية.

3-4 **تعزيز التكامل والترابط** بين الخدمات الموجّهة لمقاومة فيروس نقص المناعة البشري وتلك الموجهة للسل والتهاب الكبد الوبائي والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والصحة العقليّة وصحة مثليي الجنس ومزدوجي الميول الجنسي وعابري/ات النوع الاجتماعي والحد من المخاطر. وينبغي تمويل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية تمويلا كاملا وتصميمها وفقا

لاحتياجات الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري والفئات الرئيسيّة والفئات الهشة والمُستضعفة. وينبغي أن تكون الاستجابات مبنية بالأدلة وأن تعالج قضايا مثل سرطان عنق الرحم وفيروس الورم الحليمي البشري وعروض السل والملاريا الخاصة بنوع الجنس والسن.

5-3 **تنفيذ استجابة متضافرة لجميع الحكومات.** المُؤسّسات والإدارات الحكومية لها دور هام في التصدي لفيروس نقص المناعة البشري ليس فقط من خلال المساواة في الحصول على الخدمات الصحية ولكن أيضا من خلال الدعم والحماية الاجتماعية والإسكان والعمالة والتعليم والحصول على الغذاء والمياه النظيفة للفئات الرئيسيّة والممتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري والذين يعانون من الهشاشة بما في ذلك من خلال برامج التحويلات النقدية.

6-3 **إزالة حواجز الملكية الفكرية القائمة أمام التوزيع العادل للقاحات الكوفيد-19.** ضمان توفير اللقاحات بسرعة لجميع الذين يحتاجون إليها بما في ذلك الأشخاص الممتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري والأشخاص الأكثر تضررا.

7-3 **استخلاص العبر من دروس الكوفيد-19.** الاستثمار في نظم جديدة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري واختباره وعلاجه مثل مواقع تقديم الخدمات عن بعد الشاملة والتي يمكن الوصول إليها والخدمات الصحية الرقمية بما في ذلك الاستشارات الطبية عبر الإنترنت/الافتراضية والوصفات الطبية اللامركزية والمتعددة الأشهر بما في ذلك الجرعات المنزلية من العلاج المضاد للأفيونيات (OAT) للأشخاص الذين يتستخدمون المخدرات.

8-3 **تمويل البحث والتطوير لعلاج فيروس نقص المناعة البشري واللقاح فضلا عن أدوات جديدة للفحص والعلاج والوقاية والاستثمار في الابتكارات البرنامجية.** وتشمل الاختبارات الذاتية والعلاجات عن طريق الحقن وغيرها من التقنيات الصحية والعمل على عوامل التمكين الاجتماعي. ضمان وصول جميع المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري إلى العلاج المضاد للفيروسات القهقرية بشكل مجاني.

9-3 **الاستفادة من المرونة في جوانب من حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة** بما في ذلك التدخلات مثل معارضة براءات الاختراع والترخيص الإلزامي وتحسين آليات الترخيص الطوعي وتقاسم التكنولوجيا لتحقيق أهداف الصحة العامة. تعزيز المنافسة في مجال الأدوية العامة وتسريع دخول التكنولوجيات الصحية الجديدة إلى الأسواق للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري والسل والتهاب الكبد وعلاجه وبناء نظم لنقل التكنولوجيا بين البلدان بحيث تصبح السلع الصحية المنقذة للحياة سلعا عامة عالمية وتتوافر بسرعة ويمكن الوصول إليها للأشخاص الذين يحتاجون إليها.

10-3 **تحسين تعبئة الموارد المحلية من خلال إطار للضرائب التصاعدية** يشمل الضرائب على المعاملات المالية وغيرها من الآليات الضريبية فضلا عن وضع حد لإساءة استخدام الضرائب على الشركات وتجنب الضرائب والتهرب منها مما يستنزف الموارد الرئيسية لمعالجة أوجه عدم المساواة على مستوى الصحة والنوع الاجتماعي والعرق.

4. ندعو إلى المساءلة

سيبقى الإعلان السياسي لعام 2021 مجرد كلمات على الورق ما لم تتفق الدول الأعضاء على مساءلة بعضها البعض عن أفعالها – وعلى مساءلة المجتمع المدني. ويمكن أن يحدث ذلك من خلال التعاون الصادق الذي يضع المجتمع المدني – بما في ذلك الفئات الرّئيسيّة والفئات الهشة والمُستضعفة – على قدم المساواة مع الحكومة. يتطلب ذلك وجود إطار قوي للمساءلة والاتفاق على معايير للقياس وعلى الشفافية وعلى الإبلاغ بالنتائج.

لضمان مساءلة الدول الأعضاء عن التقدم الذي تحرزه نحو تحقيق غايات عام 2025 وأهداف جدول أعمال عام 2030، يجب أن يلتزم الإعلان السياسي بما يلي:

1-4 **تعزيز الشراكات القوية والمركزة والتعاون المتعدد القطاعات والنهج المتعددة الثقافات والمواءمة بين جميع أصحاب المصلحة في التصدي العالمي للإيدز.** يجب على الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص على جميع المستويات مواءمة العمليات الاستراتيجية وتعزيز التعاون من أجل الاستفادة الكاملة من مساهماتها في القضاء على الإيدز والتآزر فيما بينها.

2-4 **حماية وتعزيز الحيز المتاح للمجتمع المدني** ليتمكن من العمل في بيئة تمكينية قائمة على حقوق الإنسان.

3-4 **إنشاء آليات لضمان وفاء الدول الأعضاء بالتزاماتها.** يجب توفير الموارد اللازمة للرصد والتقييم بما في ذلك من جانب المجتمعات المحلية والحرص على تنفيذها. ويجب إتاحة البيانات لعامة الناس بما في ذلك مخصصات التمويل لضمان الشفافية الكاملة للإنفاق العالمي على الإيدز الذي يقوم به جميع أصحاب المصلحة.